

Distr.: General
11 March 2021
Arabic
Original: English



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

ساموا الأمريكية

المحتويات

الصفحة

3	لمحة عامة عن الإقليم
4	أولاً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
7	ثانياً - الميزانية
7	ثالثاً - الأحوال الاقتصادية
7	ألف - لمحة عامة
9	باء - مصائد الأسماك والزراعة
9	جيم - السياحة
10	دال - النقل والاتصالات
10	هاء - المياه والصرف الصحي والمرافق والطاقة المتجددة
11	رابعاً - الظروف الاجتماعية
11	ألف - لمحة عامة
12	باء - العمالة والهجرة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 21 كانون الأول/ديسمبر 2020. وترد تفاصيل إضافية في ورقات العمل السابقة التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/dppa/decolonization/en/documents/workingpapers.



13	جيم - التعليم
13	دال - الصحة العامة
15	هاء - الجريمة والسلامة العامة
16	خامسا - حماية البيئة والتأهب للكوارث
16	سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية
17	سابعا - وضع الإقليم في المستقبل
17	ألف - موقف حكومة الإقليم
17	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
18	ثامنا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة
	المرفق
20	خريطة ساموا الأمريكية

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: ساموا الأمريكية إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وهي من أقاليم الولايات المتحدة الأمريكية غير المدمجة فيها وغير الخاضعة لنظامها، ويتولى إدارته مكتب شؤون الجزر بوزارة الداخلية في الولايات المتحدة.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: وزارة الداخلية في الولايات المتحدة، ولديها ممثل ميداني مقيم في الإقليم^(أ).
الجغرافيا: يقع الإقليم في جنوب المحيط الهادئ على بعد 3 700 كيلومتر تقريباً إلى جنوب غرب هاواي و 4 350 كيلومتراً إلى شمال شرق أستراليا. ويتألف الإقليم من سبع جزر: توتويلا وأونو، بالإضافة إلى أوفو وأولوسيغا وتاو (وتُعرف باسم جزر مانوا) والجزيرتان المرجانيتان المعروفتان باسم جزيرة روز وجزيرة سواينز.

مساحة الإقليم: 200 كيلومتر مربع.

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 404 391 كيلومتراً مربعاً.

عدد السكان: 57 637 نسمة (تقديرات عام 2020).

العمر المتوقع عند الولادة: 77,8 سنة (النساء)؛ 71,1 (الرجال).

التركيبة العرقية: السكان الأصليون أهل جزر المحيط الهادئ (92,6 في المائة)؛ الآسيويون (3,6 في المائة)؛ البيض (0,9 في المائة)؛ الأصول العرقية الأخرى (2,9 في المائة).

اللغات: الإنكليزية والساموية.

مقر الحكومة: فاغاتوغو.

رئيس حكومة الإقليم: الحاكم بيليتي بالبوي سياليجا ماوغا (منذ كانون الثاني/يناير 2021)

الأحزاب السياسية الرئيسية: الحزب الديمقراطي؛ الحزب الجمهوري.

الانتخابات: عُقدت آخر انتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لانتخاب الحاكم ونائب الحاكم والمندوب إلى مجلس نواب الولايات المتحدة و 20 عضواً في مجلس نواب ساموا الأمريكية. ومن المقرر إجراء الانتخابات التالية في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 لانتخاب المندوب إلى مجلس نواب الولايات المتحدة و 20 عضواً في مجلس نواب ساموا الأمريكية.

السلطة التشريعية: هيئة الفونو (جمعية تشريعية تتألف من مجلسين).

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 11 245 دولاراً (عام 2020).

الاقتصاد: صيد الأسماك والسياحة والزراعة.

معدل البطالة: 14,3 في المائة (عام 2017).

الوحدة النقدية: دولار الولايات المتحدة.

نبذة تاريخية: يعتقد أن أرخبيل ساموا قد استوطنه قوم هاجروا إليه من جنوب شرق آسيا قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة. وكان الهولنديون أول الأوروبيين الذين وصلوا إلى هذه الجزر، في عام 1722. وبموجب معاهدة برلين لعام 1899، المعروفة أيضاً باسم "الاتفاقية الأنغلو - ألمانية المتعلقة بساموا"، كانت الجزر الشرقية من أرخبيل ساموا من نصيب الولايات المتحدة.

(أ) يحدد الأمر الوزاري 2657 المؤرخ 29 آب/أغسطس 1951، والأمر الوزاري 3009، المؤرخ 3 تشرين الثاني/نوفمبر 1977، بالصيغة المعدلة، نطاق وطابع سلطة حكومة ساموا الأمريكية وأسلوب ممارسة هذه السلطة (انظر المكتبة الإلكترونية للسياسات الداخلية، وزارة الداخلية في الولايات المتحدة).

أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 - في أواخر القرن التاسع عشر، أفضى الصراع الداخلي بين زعماء جزر أرخبيل ساموا والتنافس فيما بين القوى الاستعمارية المعنية إلى دخول الأرخبيل في فترة من عدم الاستقرار. وفي أوائل القرن العشرين، تم توقيع وثيقتين تتصان على التنازل عن هذه الجزر لصالح الولايات المتحدة، وقُبلت الوثيقتان بموجب قانون المصادقة الصادر في عام 1929، الذي أقره كونغرس الولايات المتحدة وسنّه في 20 شباط/فبراير 1929. وعملا بذلك القانون، مُنح مواطنو ساموا الأمريكية مركز رعايا الولايات المتحدة. ونص القانون على تشكيل حكومة لساموا الأمريكية ذات سلطات مدنية وقضائية وعسكرية تُنَاطُ كلها بشخص يعينه رئيس الولايات المتحدة. وحيث إن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة كانت لأغراض عسكرية في المقام الأول، فقد وُضع الإقليم تحت ولاية القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة. وفي 29 حزيران/يونيه 1951، انتقلت المسؤولية الإدارية عن الإقليم إلى وزارة الداخلية بموجب الأمر التنفيذي 10264 الصادر عن رئيس الولايات المتحدة.

2 - وينص قانون الولايات المتحدة الأمريكية على أن ساموا الأمريكية إقليم غير مدمج في الولايات المتحدة وغير خاضع لنظامها. ولا تنطبق عليه جميع أحكام دستور الولايات المتحدة أو قانون الولايات المتحدة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، لا يُعتبر من مواطني الولايات المتحدة الأشخاص الذين يولدون في ساموا الأمريكية من والدين لا يتمتع أي منهما بجنسية الولايات المتحدة، ولكنهم يعتبرون من رعايا الولايات المتحدة الذين يجوز لهم دخولها بحرية والعمل أو الإقامة في أي مكان يختارونه فيها. وفي حين لا يجوز لسكان ساموا الأمريكية التصويت في الانتخابات الفدرالية التي تجري في الولايات الخمسين أو في مقاطعة كولومبيا حتى لو ظلوا يقيمون فيها (ما لم يحصلوا على جنسية الولايات المتحدة بسبل أخرى)، فإن من حق جميع السامويين الأمريكيين الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة التصويت في الإقليم، بما في ذلك لانتخاب مندوب ساموا الأمريكية إلى مجلس نواب الولايات الأمريكية. ويضم كل من الحزبين السياسيين الوطنيين الرئيسيين في الولايات المتحدة مندوبين عن الإقليم في المؤتمرات الوطنية التي يعقدانها كل أربع سنوات.

3 - وينص دستور الإقليم على الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وعلى استقلالية السلطة القضائية. وتتمثل السلطة التنفيذية في مناصبي الحاكم ونائبيه اللذين ينتخبان لمدة أربع سنوات عن طريق الاقتراع العام للبالغين. والحاكم مسؤول عن تنفيذ قوانين ساموا الأمريكية والقوانين الفدرالية الواجبة التطبيق ويملك سلطة نقض التشريعات التي تقرها هيئة الفونو.

4 - وهيئة الفونو هيئة تشريعية تتألف من مجلسين، هما مجلس الشيوخ الذي يتكون من 18 عضوا يختارهم 14 مجلسا من مجالس المقاطعات، ومجلس النواب، الذي يُنتخب 20 منهم عن طريق التصويت الشعبي، مع تعيين عضو إضافي بصفته مندوبا من جزر سواينز لا يحق له التصويت. ولا يجوز اختيار أعضاء مجلس الشيوخ إلا من بين الزعماء "الماتاي"، وهم قادة العشائر "الأيغا" التقليديون. ومدة العضوية في مجلس الشيوخ هي أربع سنوات، أما مدة العضوية في مجلس النواب فهي سنتان. ويحق لهيئة الفونو سن قوانين تتعلق بجميع الشؤون المحلية، شريطة ألا تتعارض مع قوانين الولايات المتحدة المعمول بها في الإقليم أو مع المعاهدات أو الاتفاقات الدولية التي تكون الولايات المتحدة طرفا فيها.

5 - وتذكر الدولة القائمة بالإدارة أن النظام القضائي يتكون من محكمة عليا، تتألف من رئيس القضاة وقضاة معاونين يعينهم وزير الداخلية في الولايات المتحدة. أما القضاة المساعدون العاملون في محاكم المقاطعات المحلية فيعينهم الحاكم وتقرهم هيئة الفونو. وتنتفع المحكمة العليا إلى محكمة استئناف، ومحكمة

ابتدائية، ومحكمة للأراضي وصكوك الملكية، ومحكمة للأسرة، ومحكمة لقضايا المخدرات والكحول. ومنح كونغرس الولايات المتحدة المحكمة العليا ولاية اتحادية محدودة تجيز لها النظر في بعض القضايا التي يشملها القانون الاتحادي، مثل المسائل المتعلقة بإدارة السلامة والصحة المهنيين والدعوى المتعلقة بروهون السفن. أما المسائل الأخرى المشمولة بالقانون الاتحادي التي تنشأ في الإقليم، فتتولى محاكم المقاطعات القضائية الاتحادية في الولايات المتحدة البت فيها، وبخاصة المحاكم الاتحادية في هاواي وواشنطن العاصمة. وبما أن ساموا الأمريكية ليست جزءاً من مقاطعة أو دائرة قضائية اتحادية في الولايات المتحدة، فلا توجد أحكام قانونية تنص على استئناف قرارات المحكمة العليا أمام محكمة من محاكم المقاطعات القضائية الاتحادية.

6 - وقد نُقح في عام 1967 دستور ساموا الأمريكية لعام 1960، ثم أُدخلت عليه تعديلات في عامي 1970 و 1977. ولا يجوز إدخال تعديلات أو تغييرات على الدستور، بالصيغة التي يقرها وزير داخلية الولايات المتحدة، إلا عن طريق قانون صادر عن كونغرس الولايات المتحدة. وفي عام 2008، أُجري استفتاء على تنقيح أحد جوانب الدستور لكن المقترح رُفِضَ بفارق ضئيل. واقترح بعض المندوبين في المؤتمر الدستوري المعقود في حزيران/يونيه - تموز/يوليه 2010 أن تُدخل على الدستور تعديلات وتنقيحات تشمل تغييرات تتعلق بحظر مواصلة تقسيم حقوق الملكية في الأراضي الجماعية في الإقليم إلى حقوق فردية، وإنشاء هيئة محلفين محايدة في جميع المحاكمات الجنائية، وتعزيز مكانة لغة ساموا وثقافتها في النظام التعليمي، وإدارة الموارد الطبيعية للإقليم وحفظها وفقاً للقوانين المحلية، ووضع أحكام تحدد إجراءات عزل قادة الإقليم. وفي الاستفتاء على التعديلات، الذي نُظِمَ في إطار الانتخابات العامة التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2010، ومرة ثانية في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، رفض الناخبون مقترح تعديل على الدستور المنقح يعطي هيئة الفونو، بدلاً من وزير داخلية الولايات المتحدة، صلاحية إبطال قرارات النقض التي يصدرها الحاكم.

7 - وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، انتخب الناخبون نائب الحاكم السابق بيليبي بالوبي سياليجا ماوفا والنائب العام السابق تالايغا سالو آيلي في منصبي الحاكم ونائب الحاكم، على الترتيب. وانتخبوا أيضاً 20 عضواً في مجلس نواب ساموا الأمريكية، ومندوبة مجلس نواب الولايات المتحدة (انظر الفقرة 8).

8 - ومنذ عام 1981، تنتخب ساموا الأمريكية عن طريق التصويت المباشر مندوباً لها إلى مجلس نواب الولايات المتحدة، يشغل المنصب لمدة سنتين. ويجوز للمندوب التصويت في اللجان. وفي الانتخابات العامة التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، أصبحت أوموا أماتا كولمان راديوغن أول امرأة تنتخب في منصب مندوبة ساموا الأمريكية إلى مجلس نواب الولايات المتحدة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أُعيد انتخابها لفترة ولاية رابعة.

9 - وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن المحكمة الاتحادية لمقاطعة كولومبيا القضائية قد ردت في 26 حزيران/يونيه 2013 دعوى قضائية (قضية *تويو ضد الولايات المتحدة*) رفعها خمسة من رعايا الولايات المتحدة المولودين في ساموا الأمريكية وليسوا من مواطني الولايات المتحدة، واتحاد السامويين في أمريكا، يطلبون فيها إصدار حكم قضائي بياني يعلن أن الشرط المتعلق بالجنسية الوارد في التعديل الرابع عشر لدستور الولايات المتحدة يسري على ساموا الأمريكية. وعقب استئناف القرار، قضت هيئة مشكّلة من ثلاثة قضاة في محكمة الاستئناف الاتحادية لدائرة مقاطعة كولومبيا القضائية في حزيران/يونيه 2015 بأن "حق الجنسية المكتسب بالولادة" المنصوص عليه في الدستور لا ينطبق على الأقاليم، وأن من ولدوا في ساموا الأمريكية

لا يحق لهم المطالبة بالجنسية كحق مكتسب بالولادة بموجب التعديل الرابع عشر للدستور الأمريكي. ورفضت محكمة الاستئناف عريضة تطلب إلى محكمة الاستئناف بكامل هيئتها إعادة النظر في قرار الهيئة الثلاثية، ورفضت المحكمة العليا عريضة تلتزم استصدار أمر بتحويل ملف الدعوى إليها للنظر في موضوعها. وتدخلت الدولة القائمة بالإدارة وحكومة ساموا الأمريكية لمعارضة الدعوى، واحتجتا بأن حالة جنسية شعب ساموا الأمريكية هو مسألة من شأن الشعب ويترك له حلها من خلال العمليات السياسية.

10 - وأعرب مندوب ساموا الأمريكية في ذلك الوقت، في خطابه أمام مجلس نواب الولايات المتحدة في 27 حزيران/يونيه 2013، عن شكره لمحكمة المقاطعة القضائية الاتحادية لرأيها المعلل تعليلاً جيداً، وكذلك لتأكيداتها مجدداً سلطة الكونغرس في منح الجنسية لشعب ساموا الأمريكية. وقال إنه يرى أن القرار يسمح لأبناء شعب ساموا الأمريكية بأن يقرروا ما إذا كانوا يرغبون في أن يصبحوا مواطنين.

11 - ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أعلن حاكم الإقليم آنذاك موقفه الرسمي بشأن الوضع السياسي لساموا الأمريكية في وثيقة مؤرخة 13 حزيران/يونيه 2013 بعنوان "مسألة إنهاء الاستعمار فيما يتعلق بساموا الأمريكية"، أحييت في الشهر ذاته إلى مكتب شؤون الجزر بوزارة الداخلية في الولايات المتحدة. وأشار الحاكم إلى أن ساموا الأمريكية ليست مستعمرة خاضعة للولايات المتحدة، بل إقليماً تابعاً لها، وهو مركز تمت صياغته طواعية لأسباب اقتصادية. وأعرب عن امتنانه لاستمرار حرص الأمم المتحدة على العمل من أجل كفالة معاودة نظر الدول القائمة بالإدارة في العلاقات القائمة مع الأقاليم التابعة لها أو ممتلكاتها الجزرية لإتاحة كل فرصة ممكنة لها للانسحاب إذا رغبت في ذلك.

12 - وخلال الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن تنفيذ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، التي عقدت في سان جورج، في الفترة من 9 إلى 11 أيار/مايو 2018، أفاد ممثل حاكم ساموا الأمريكية، في جملة أمور، أن العلاقة مع الولايات المتحدة قد درّت فوائد لا تحصى لشعب ساموا الأمريكية وحكومتها، بما في ذلك حماية ثقافة الإقليم، ونظام حيازة الأراضي الجماعية. وذكر أن شعب ساموا الأمريكية لا يعتبر نفسه شعباً مستعمرًا. وقال إن ساموا الأمريكية يديرها السامويون الأمريكيون. ومن دون موافقة رسمية بإنشاء حكومة دائمة لساموا الأمريكية، فإن الإقليم يظل غير محصن ضد أي إجراءات انفرادية تتخذها الولايات المتحدة وتعرضه لآثار ضارة. وقدم معلومات عن عمل مكتب ساموا الأمريكية المعني بالمركز السياسي وعملية مراجعة الدستور والعلاقات الاتحادية، بما يشمل إقامة حوار راسخ ضمن المجتمع المحلي بشأن الوضع السياسي لساموا الأمريكية في المستقبل. وقال أيضاً إن حكومة ساموا الأمريكية تجري حملة لتتقيف الناخبين بشأن تعديل دستوري مقترح يهدف إلى إلغاء سلطة وزير الداخلية فيما يتعلق بعملية إبطال قرار النقض.

13 - وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، أصدر قاض اتحادي في المحكمة الاتحادية في مقاطعة يوتا القضائية قراراً في قضية *فيتيسيمانو ضد الولايات المتحدة* ينص على أن السامويين الأمريكيين هم مواطنون لديهم الجنسية بحكم الولادة بموجب التعديل الرابع عشر لدستور الولايات المتحدة. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، أعربت مندوبة ساموا الأمريكية في مجلس نواب الولايات المتحدة عن خيبة أملها إزاء الحكم، واصفة إياه بأنه غير مرحّب به وغير ملائم ولا سابقة له. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، أوقف تنفيذ الحكم إلى حين الانتهاء من مرحلة الاستئناف. وفي بيان صحفي مؤرخ 17 كانون الثاني/يناير 2020، أعربت المندوبة عن تقديرها للإجراء الذي اتخذته الهيئة التشريعية لساموا الأمريكية بالإجماع في صورة قرار متزامن أبدى من خلاله المسؤولون المنتخبون تأييدهم للحق في تقرير المصير.

- 14 - ورفع كل من (أ) حكومة الولايات المتحدة الأمريكية و (ب) حكومة ساموا الأمريكية ومندوبة ساموا الأمريكية، طلب طعن إلى محكمة الدائرة العاشرة الاستئنافية الفدرالية في دنفر، وقُدِّم الطلبان في 14 نيسان/أبريل 2020. وفي 23 أيلول/سبتمبر 2020، نظرت المحكمة في القضية في جلسة افتراضية. وحتى 19 شباط/فبراير 2021، لم يصدر أي حكم من المحكمة.
- 15 - وفي 13 كانون الثاني/يناير 2020، قال الحاكم في خطابه عن حالة الإقليم أمام الهيئة التشريعية لساموا الأمريكية في دورتها السادسة والثلاثين إن الحكم الذي أصدرته محكمة مقاطعة يوتا القضائية الاتحادية يستلزم إيلاء اهتمام فوري للمسائل المتصلة بالمركز السياسي للإقليم وعلاقته بالولايات المتحدة ودستورها (انظر A/AC.109/2020/1).

ثانياً - الميزانية

- 16 - في 11 كانون الثاني/يناير 2021، ذكر حاكم ساموا الأمريكية المنتخب حديثاً، في الخطاب الذي ألقاه أمام الهيئة التشريعية السابعة والثلاثين عن حالة الإقليم، أن إدارته ستعمل مع الهيئة التشريعية على إقرار ميزانية السنة المالية 2021 لدعم استمرارية العمليات الحكومية.
- 17 - ويقدم مكتب شؤون الجزر كل سنة منحة مالية إلى ساموا الأمريكية من أجل تشغيل الحكومة المحلية، بما في ذلك السلطة القضائية. وتبلغ الميزانية التي طلبها المكتب لعام 2021 من أجل عمليات ساموا الأمريكية 21,5 مليون دولار، ويمثل ذلك انخفاضاً برنامجياً بمقدار 2,1 مليون دولار مقارنة بالميزانية الفعلية لعام 2019.

ثالثاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

- 18 - على نحو ما ذُكر في ورقات العمل السابقة، صدر في عام 2007 تشريع اتحادي استحدث جدولاً زمنياً للزيادات الدورية في الحد الأدنى للأجور في ساموا الأمريكية وصولاً إلى المستوى الاتحادي الحالي (7,25 دولارات في الساعة) بحلول عام 2016. ولكن تشريعات لاحقة نصت على إرجاء تلك الزيادات أو تقليصها. وفُرضت زيادة في الحد الأدنى للأجور في ساموا الأمريكية في 30 أيلول/سبتمبر 2018.
- 19 - وذكرت وزارة العمل في الولايات المتحدة أن معدلات الحد الأدنى للأجور بحسب القطاعات المهنية في ساموا الأمريكية قد رُفعت بمقدار 0,40 دولاراً في كل قطاع في 30 أيلول/سبتمبر 2018، وتتراوح بين 4,98 دولارات في الساعة (صناعة الملابس) إلى 6,39 دولارات في الساعة (الشحن والتفريغ، والنقل بالصنادل، وأنشطة وكالات الشحن البحري). أما قطاع تعليب سمك التونة، وهو أكبر مصدر للعمالة في القطاع الخاص في الإقليم، فإن الحد الأدنى للأجور فيه هو 5,56 دولارات في الساعة ويوظف في أغلبيته عمالة أجنبية من ساموا المجاورة. ومن المقرر أن يتم رفع معدلات الأجور مرة أخرى في عام 2021.

20 - وفي حزيران/يونيه 2020، أصدر مكتب مسائلة حكومة الولايات المتحدة تقريراً بعنوان "ساموا الأمريكية: الاتجاهات الاقتصادية، وحالة صناعة تعليب التونة، وآراء أصحاب المصلحة بشأن رفع الحد الأدنى للأجور"، تضمنت مقابلات مع أصحاب المصلحة بشأن رفع الحد الأدنى للأجور. وذكر في التقرير أن حكومة الإقليم تؤيد تحديد حد أدنى للأجور يكون الاقتصاد قادراً على تحمله، في حين أن غرفة تجارة ساموا الأمريكية تؤيد تأخير رفع الحد الأدنى للأجور العاملين في صناعة التعليب. وذكر أرباب العمل والعمال الذين شاركوا في مقابلات مع مكتب المسائلة أن رفع الحد الأدنى للأجور يمكن أن يقترن بأثر إيجابي محتمل في معيشة العمال، ولكنه قد يؤثر سلباً في جملة أمور من بينها صناعة التعليب.

21 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أصدر مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة في الولايات المتحدة تقديرات الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم لعام 2019، وتقديرات الناتج المحلي الإجمالي والتعويضات في كل قطاع من القطاعات الصناعية لعام 2018. وتُظهر التقديرات أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بعد تطبيق تسوية تغير الأسعار، قد انخفض بنسبة 1,4 في المائة في عام 2019 في أعقاب زيادة بنسبة 2,2 في المائة في عام 2018. ويعكس الانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي انخفاض الإنفاق الحكومي والصادرات والاستثمارات الثابتة الخاصة، يعوّض عنها جزئياً بزيادة في الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار في المخزون. وانخفضت الواردات، التي تمثل عنصراً يُطرح من حساب الناتج المحلي الإجمالي. وانخفض الإنفاق الحكومي بنسبة 8,8 في المائة، على نحو يعكس في المقام الأول انخفاضاً في إنفاق حكومة الإقليم عقب إنجاز مشروع للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام 2018 بلغت تكلفته ملايين الدولارات. وتراجعت الصادرات بنسبة 4,7 في المائة، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى انخفاض الصادرات من التونة المعلبة والمنتجات ذات الصلة بها. وانخفضت أيضاً الاستثمارات الثابتة من القطاع الخاص بنسبة 22,7 في المائة بسبب انخفاض أنشطة البناء وشراء المعدات بعد أن أُنجزت في السنة السابقة أنشطة التعمير الضرورية بعد الإعصار المداري غيتا. وفي الوقت نفسه، زاد إنفاق المستهلكين بنسبة 3 في المائة، ويعكس ذلك نمواً في قطاع الخدمات نجم في معظمه عن شراء خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك تلك التي تمول مباشرة من الاستحقاقات الاجتماعية الحكومية مثل نظام ميديكايد. وأتاح قانون الاعتمادات التكميلية الإضافية لأنشطة الإغاثة في حالات الكوارث الذي أصدرته الحكومة الاتحادية في عام 2019 منح ساموا الأمريكية تمويلاً اتحادياً إضافياً لنظام ميديكايد. وازداد الاستثمار في المخزون، ويعكس ذلك زيادة في المخزون لدى شركات صناعة التعليب.

22 - وتوفر استراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة لساموا الأمريكية للفترة 2018-2022 التي وضعتها وزارة التجارة خطة للإقليم لإدارة موارده على نحو استراتيجي وإيلاء الأولوية لتنمية الصناعات الرئيسية. وتهدف هذه الجهود إلى تهيئة بيئة يمكن أن يزدهر فيها التنوع الاقتصادي والقدرة على الصمود. وتقيم الاستراتيجية حالة اقتصاد الإقليم من خلال تحديد مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات التي تشكلها القوى الداخلية والخارجية.

باء - مصائد الأسماك والزراعة

23 - وفقاً لتقرير المكتب المعني بمساءلة حكومة الولايات المتحدة، في عام 2016، أعلن مسؤولون في صناعة التعليب أن الزيادات في الأجور كانت من بين العوامل التي أثرت في صناعة تعليب سمك التونة في ساموا الأمريكية، وأن تكاليف العمل، بما في ذلك رفع الحد الأدنى للأجور، جعلت الإقليم في وضع ضعيف للغاية من حيث التكاليف مقارنة ببلدان أخرى تصدر التونة المعلبة.

24 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2016، أعلن مالك شركة "Samoa Tuna Processors"، وهي واحدة من شركتين لتعليب التونة في ساموا الأمريكية، أنه سيوقف عملياته في كانون الأول/ديسمبر 2016. وقد أدى إغلاق المرفق إلى فقدان أكثر من 800 شخص وظائفهم. وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن حكومة الإقليم قد وقعت في أيار/مايو 2018 اتفاق تأجير لمدة 10 سنوات مع شركة "StarKist" لاستخدام المرفق العائد لشركة "Samoa Tuna Processors". وتبين تقديرات الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي التابعة لوزارة التجارة في الولايات المتحدة عن آثار أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه 2020، أن المنشآت الأخرى لصناعة التعليب في الإقليم عملت بكامل طاقتها خلال الفترة نفسها. ورغم أن كميات الأسماك ظلت ثابتة بفضل مساهمات سفن الولايات المتحدة والسفن الأجنبية، فإن مواكبة الطلب كانت صعبة، وواجه مصنع التعليب تحديات عديدة ناجمة عن القيود المفروضة بسبب الجائحة.

25 - وتبلغ نسبة المزارع التي تُمارس فيها الزراعة على أساس الكفاف إلى مجموع المزارع في الإقليم قرابة 90 في المائة. وما زالت آفاق التنمية الزراعية محدودة لأن جزءاً كبيراً من الأرض يتسم بطبيعة بركانية وجبلية ولا توجد سوى رقعة محدودة من الأراضي السهلية الصالحة للزراعة. ويستفيد المزارعون من المساعدات التي تقدمها دائرة حفظ الموارد الطبيعية التابعة لوزارة الزراعة في الولايات المتحدة وبرنامجها للتحفيز على تحسين نوعية البيئة.

26 - ووفقاً لتعداد القطاع الزراعي لعام 2018، الذي نُشر في آب/أغسطس 2020، ازداد عدد المزارع ولكن مساحات الأراضي المستخدمة في الزراعة انخفضت منذ التعداد الأخير الذي جرى في عام 2008. وطرأت زيادة كبيرة في أعداد المزارع التي تزرع أقل من فدان واحد من الأراضي. وفي عام 2018، أنتجت المزارع في الإقليم منتجات زراعية بقيمة 44,3 مليون دولار، بيعت منها منتجات بقيمة 11,1 مليون دولار، واستهلكت الأسر الزراعية منتجات بقيمة 33,2 مليون دولار. وجاءت الفواكه والمكسرات في المرتبة الأولى في فئة السلع الأساسية في الإقليم في عام 2018، حيث بلغت قيمتها الإجمالية 20,5 مليون دولار في الاستهلاك والمبيعات، تلتها المحاصيل الحقلية، والبطيخ، والخضروات (18,3 مليون دولار). وفي عام 2018، كانت نسبة الرجال 72 في المائة ونسبة النساء 28 في المائة من مجموع المزارعين. وكان ما مجموعه 44 في المائة من المزارع موصولاً بشبكة الإنترنت.

جيم - السياحة

27 - وفقاً للدولة القائمة بالإدارة، حُدّدت السياحة باعتبارها واحدة من الركائز الاقتصادية الرئيسية الجديدة لساموا الأمريكية بسبب غياب اليقين في قطاع صيد التونة، والتنافس بين مشغلي مصانع التعليب للحصول على كميات أكبر من الصيد ووصول أساطيلهم إلى مناطق الصيد، والانخفاض المستمر في هامش ربح المنتج المعلب.

28 - ووفقاً لوزارة التجارة في ساموا الأمريكية، وقدّ نحو 76 002 من المسافرين إلى ساموا الأمريكية في عام 2018 (أحدث المعلومات المتوفرة). وكانت أغليبيتهم من السكان العائدين (48 405). وارتفع عدد الزوار الوافدين، الذين شكلوا نسبة 35,7 في المائة من مجموع عدد الوافدين في عام 2018، من 19 987 في عام 2017 إلى 20 221 في عام 2018. وظلت نيوزيلندا تمثل السوق السياحية الرئيسية بنسبة 46 في المائة من السياح الوافدين. وتلتها الولايات المتحدة بنسبة 33 في المائة، ثم أستراليا بنسبة 12,8 في المائة، وبلدان أخرى بالنسبة المتبقية البالغة 8,2 في المائة.

دال - النقل والاتصالات

29 - يوجد في ساموا الأمريكية نحو 180 كيلومترا من الطرق العامة والرئيسية المعبدة و 235 كيلومترا من الطرق الفرعية التي تربط بين القرى. ويُعد ميناء باغو باغو صالحاً في جميع حالات الطقس للسفن ذات الغاطس العميق، ويبلغ طول الحوض الرئيسي فيه 1 000 قدم، ويتسع لسفن يصل غاطسها إلى 32 قدماً. ويوفر الميناء مجموعة كاملة من المعدات والمرافق. ويوجد فيه مرفق لإصلاح السفن مزوّد بسكة حديدية بحرية تصل حمولتها إلى 3 000 طن.

30 - وفي الإقليم أربعة مطارات تقع في جزر توتويلا، وأوفو، وألوسيفغا، وتاو. وتملك حكومة الإقليم مطار باغو باغو الدولي وتقوم بإدارته. وبسبب جائحة كوفيد-19، غُلّقت رحلات الركاب المنتظمة من ساموا الأمريكية وإليها حتى 21 آذار/مارس 2021.

31 - ووفقاً لوثيقة استراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة، فإن خدمة النقل الجوي في الإقليم إلى الولايات المتحدة ومنها تخضع لقيود شديدة تفرضها قوانين الطيران الداخلي في الولايات المتحدة التي تحظر على شركات الطيران الأجنبية نقل الركاب بين ساموا الأمريكية وأجزاء أخرى من الولايات المتحدة.

32 - وتوفر هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية لساموا الأمريكية، وهي وكالة حكومية شبه مستقلة، إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت. ويمكن الحصول أيضاً على خدمات البث التلفزيوني والإنترنت عبر الكابلات من شركة خاصة تملك حكومة ساموا الأمريكية جزءاً منها. ووفقاً لاستراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة لساموا الأمريكية، شهدت تكنولوجيا المعلومات في ساموا الأمريكية تحسناً كبيراً بعد أن استثمرت حكومة ساموا الأمريكية أكثر من 35 مليون دولار في كابل ألياف بصرية تحت سطح البحر، مما مهد الطريق لنشوء صناعة جديدة قائمة على المعرفة.

هاء - المياه والصرف الصحي والمرافق والطاقة المتجددة

33 - توفر هيئة كهرباء ساموا الأمريكية خدمات الإمداد بالمياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي، والنفايات الصلبة، وإيصال التيار الكهربائي إلى المستهلكين في خمس من الجزر السبع. وتزود الهيئة 90 في المائة من الإقليم بمياه الشرب المستخرجة من الآبار، بينما تحصل نسبة الـ 10 في المائة المتبقية على مياه الشرب من شبكات توريد المياه القروية.

34 - ووفقاً للإدارة الحكومية لشؤون معلومات الطاقة التابعة للولايات المتحدة، فإن ساموا الأمريكية تعتمد بشكل شبه كلي على الوقود الأحفوري المستورد، بما في ذلك وقود الديزل، لتوليد الطاقة الكهربائية. ويفتقر الإقليم إلى موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الأحيائية.

35 - وبالنظر إلى ارتفاع تكلفة الطاقة الكهربائية في الإقليم وعزلته الجغرافية، أنشأت الحكومة اللجنة المعنية بالطاقة المتجددة في ساموا الأمريكية وكلفتها بالعمل مع الخبراء الفدراليين على إنتاج الطاقة المتجددة المستدامة في الجزر. ووضعت اللجنة استراتيجيات للطاقة بهدف الاستفادة من المصادر المحتملة للطاقة المتجددة في جزيرة توتويلا، وبدأت في تنفيذ مشروع لإمداد مجموعة جزر مانوا بمصادر الطاقة المتجددة بشكل كامل، لأن تكلفة الطاقة الكهربائية فيها تبلغ مثلي تكلفتها في بقية أنحاء ساموا الأمريكية. وكان من المتوقع أن توفر مجموعة جزر مانوا 100 في المائة من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة، ولكن حريقاً شب في نظام تخزين البطاريات في محطة الطاقة الشمسية في جزيرتي أوفو وأولوسيغا في عام 2019 تسبب في عودة هاتين الجزيرتين إلى نظم توليد الطاقة الكهربائية بوقود الديزل.

36 - وحددت اللجنة المعنية بالطاقة المتجددة في ساموا الأمريكية هدفاً يتمثل في الحصول على 50 في المائة من الطاقة التي يحتاج إليها الإقليم من موارد الطاقة المتجددة، وأهمها الطاقة الشمسية، بحلول عام 2025 و 100 في المائة منها بحلول عام 2040. ويحتمل أن يكون النشاط البركاني في المنطقة مؤشراً على وجود مصادر الطاقة الحرارية الأرضية في مجموعة الجزر، ولكن التقييمات التي جرت لم تستطع بعد تحديد أي مصادر للطاقة الحرارية الأرضية يمكن استغلالها تجارياً. وتتذبذب أسعار الطاقة الكهربائية في ساموا الأمريكية بحسب أسعار النفط العالمية؛ وفي آب/أغسطس 2020، كانت أسعار الطاقة الكهربائية المنزلية في ساموا الأمريكية أعلى بنحو مئتين ونصف المثل عن متوسط أسعارها في الولايات المتحدة. وتستخدم كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية لضخ ومعالجة المياه الصالحة للشرب. وهيئة الطاقة في ساموا الأمريكية تملك وتشغل محطتين لتوليد الطاقة والشبكة الكهربائية في جزيرة توتويلا، بالإضافة إلى محطتين أصغر حجماً لتوليد الطاقة، وشبكات كهربائية تخدم مجموعة جزر مانوا ويجري العمل حالياً على الاستعاضة عنها بالطاقة الشمسية. ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء في الإقليم حوالي ربع متوسط نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء في جميع الولايات الخمسين في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن ثلاثة أخماس الأسر المعيشية فقط موصولة بشبكة الطاقة الكهربائية في ساموا الأمريكية.

رابعاً - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

37 - يقوم أسلوب حياة سكان ساموا الأمريكية، المسمى "فاء ساموا"، على مفهوم الاحترام المتبادل وروح التقاسم فيما بين "الأليغا" (العشيرة)، التي يدين كل منها بولاء مشترك لزعيم عشائري "ماتاي"، ويؤثر في كل جانب من جوانب النسيج الاجتماعي والاقتصادي للإقليم. وتعمل الهيئة التشريعية منذ عام 2008 على زيادة تعزيز استخدام اللغة الساموية في المدارس العامة، إلى جانب اللغة الإنكليزية.

38 - وتُذكر في الحولية الإحصائية لعام 2017 التي تنشرها وزارة التجارة في ساموا الأمريكية أن نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر وفقاً لمعيار الولايات المتحدة قد وصلت في عام 2010 إلى 57,8 في المائة من مجموع السكان، أو 54,4 في المائة من الأسر. وأفيد في ذلك الوقت بوجود 875 3 أسرة يعيش فيها الجدّان مع أحفادهم، وبأن 66 في المائة منهم يأخذون على عاتقهم مسؤولية تربية أحفادهم. وتشير استراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة لساموا الأمريكية إلى أن ساموا الأمريكية تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تقلص عدد السكان، ومعدلات الفقر البالغة

الارتفاع، والاقتصاد الجزري الهش. ويعتمد اقتصاد ساموا الأمريكية واستقرارها الاقتصادي في الأجل الطويل اعتماداً كلياً على أموال الحكومة الاتحادية واستمرار ما تبقى من أنشطة تعليب التونة.

باء - العمالة والهجرة

39 - وفقاً لتقرير المكتب المعني بمساءلة حكومة الولايات المتحدة لعام 2020، فإن أكبر أرباب العمل هم الحكومة المحلية وصناعة تعليب التونة، حيث بلغت نسبة مساهمتهما في توظيف القوة العاملة في عام 2018 نحو 42 في المائة و 14 في المائة، على الترتيب. ولئن كانت معدلات العمالة العامة تفاوتت من عام لآخر في الفترة من 2007 إلى 2018، فإن متوسط دخل العمال المعدل حسب التضخم قد انخفض بنحو 11 في المائة، ويعكس ذلك زيادة في متوسط الدخل السنوي بنحو 29 في المائة وزيادة في الأسعار بلغت حوالي 44 في المائة. وخلال الفترة نفسها، انخفضت العمالة في مصانع التعليب بنسبة 45 في المائة، وارتفع الحد الأدنى لأجور عمال مصانع التعليب بنسبة 70 في المائة. ووفقاً للتقرير ذاته، أعربت حكومة ساموا الأمريكية وغرفة التجارة عن قلقهما من أن الزيادات المستمرة في الحد الأدنى للأجور تتعارض مع التنمية الاقتصادية المستدامة.

40 - ولدى ساموا الأمريكية قوانين هجرة خاصة بها وشروطها الخاصة للدخول إلى الإقليم، وهي قوانين وشروط مختلفة عن تلك المعمول بها في الولايات المتحدة. وكما ذكر سابقاً، دخل قانون جديد للهجرة حيز النفاذ في ساموا الأمريكية في عام 2003، حوّل السلطة الكاملة لمنح مركز الإقامة الدائمة للنائب العام، بدلاً من مجلس معين من الحكومة. وأفيد في وثيقة استراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة أن السيطرة المحلية على الهجرة ميزة مهمة لساموا الأمريكية، لا سيما في ضوء النطاق المحدود للمهارات المتوفرة في قوتها العاملة وضرورة استقدام عمال وإداريين ماهرين لعدد كبير من الصناعات. وأوصي في تلك الوثيقة بتنقيح قانون الهجرة وسياساتها وإجراءاتها لتحسين تلبية متطلبات العمالة في قطاع الأعمال التجارية وأُعرب عن القلق من انتقال السيطرة على الهجرة والجمارك في ساموا الأمريكية من السلطة المحلية إلى السلطة الاتحادية، وهو سيناريو يمكن أن تترتب عليه آثار سلبية شديدة للغاية على سوق العمل المحلية.

41 - وكشفت الخطة الموحدة التي قدمتها ساموا الأمريكية بموجب قانون القوة العاملة والابتكار وفرص العمل الصادر في عام 2016، أن ثمة توازناً بين هجرة العمال المغادرين من الإقليم إلى الولايات المتحدة وهجرة العمال الأجانب الوافدين للعمل في مصانع تعليب التونة ومصائد الأسماك. وحددت الخطة عدداً من الأسباب التي تدفع بالقوى العاملة إلى مغادرة الإقليم، بما في ذلك انخفاض الأجور مقارنة بتلك السارية في الدول المجاورة ودول المحيط الهادئ، وتباطؤ النمو الاقتصادي بسبب التكاليف المرتبطة بالنقل والتوزيع والإسكان، وببطء تطور الهياكل الأساسية في الإقليم نظراً لتعرضها لتأثيرات بيئية شديدة والافتقار إلى التمويل لتحسين الهياكل الأساسية الحالية.

42 - وأشار تقرير مكتب مساءلة حكومة الولايات المتحدة لعام 2020 إلى أن الجهود التي بذلتها حكومة الإقليم في السنوات الأخيرة لتتنوع الاقتصاد تركزت على تنمية قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية. وخصصت الحكومة استثمارات كبيرة لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال السنوات الخمس الماضية.

جيم - التعليم

43 - التعليم في ساموا الأمريكية إلزامي لمن تتراوح أعمارهم بين السادسة والثامنة عشرة. ويستند نظام التعليم بوجه عام إلى نظام التعليم في الولايات المتحدة. وتبلغ نسبة التلاميذ من ساموا الأمريكية بين إجمالي عدد التلاميذ 95,7 في المائة، في حين تأتي النسبة المتبقية من التلاميذ، وهي 4,3 في المائة، من الصين والفلبين وجمهورية كوريا وجزر المحيط الهادئ الأخرى.

44 - ويبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في ساموا الأمريكية حوالي 97 في المائة. وتوجد خمس مناطق تعليمية، في كل منطقة منها مدرسة ثانوية تشكل مركز المنطقة، بالإضافة إلى مدارس ابتدائية أدنى مستوى. وتكررت وزارة التجارة في ساموا الأمريكية أن ثمة ما مجموعه 109 من المؤسسات التعليمية في ساموا الأمريكية في عام 2018، وهو نفس عددها في عام 2017، بما في ذلك الكلية المجتمعية الوحيدة في الإقليم.

دال - الصحة العامة

45 - وفقا لاستراتيجية التعاون القطري التي وضعتها منظمة الصحة العالمية من أجل ساموا الأمريكية للفترة 2018-2022 فإن الأمراض غير المعدية هي السبب الرئيسي للمرض والوفاة قبل الأوان. وتنتشر في الإقليم عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية. والإقليم معرض أيضا لمخاطر الأمراض المعدية الناشئة والأمراض التي عاودت الظهور، مثل حمى الضنك، وحمى شيكونغونيا، وفيرس زيك. وتشمل التحديات الراهنة في مجال إدارة حالات الطوارئ القدرات المحلية على مراقبة الأوبئة، والقدرات المختبرية، والإبلاغ عن المخاطر. وتغوق محدودية الموارد البشرية والمالية القدرات المؤسسية على تنفيذ الاستراتيجيات الشاملة لمكافحة الأمراض غير المعدية. ولتعزيز القوة العاملة المحلية في مجال الصحة العامة، ينبغي توفير فرص التدريب الجيد داخل الإقليم وفي الخارج. وثمة حاجة إلى إعادة توجيه نموذج تقديم الخدمات الصحية بهدف الاستجابة لعبء الأمراض غير المعدية، بوسائل تشمل تحقيق التوازن في احتياجات السكان الصحية العلاجية والوقائية.

46 - ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، تشمل الأولويات الاستراتيجية لساموا الأمريكية وضع خطة استراتيجية للصحة العامة، وتخطيط وتنفيذ خطة القطاع الصحي، وتطوير القدرات على نطاق قطاع الصحة بأسره لمواجهة التحديات الحالية والناشئة.

47 - وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أعلن حاكم ساموا الأمريكية حالة الطوارئ لحماية سكان الإقليم من انتشار الحصبة في أعقاب تفشي المرض في المنطقة. ومُددت حالة الطوارئ في 8 و 16 كانون الأول/ديسمبر 2019. وفي 10 كانون الثاني/يناير 2020، أعلن مكتب شؤون الجزر عن تقديم دعم مالي قدره 490 000 دولار لمنع انتشار الحصبة في ساموا الأمريكية وللمساعدة على تعزيز الجهود الرامية إلى تحصين جميع سكان الإقليم بلقاح الحصبة والنكاف والحصبة. وقال الحاكم في خطابه عن حالة الإقليم في 13 كانون الثاني/يناير 2020 إن وباء الحصبة أجبر ساموا الأمريكية على تحصين جميع السكان باللقاح وتوخي مزيد من اليقظة في فرز الزائرين.

48 - وفي 29 كانون الثاني/يناير 2020، مَدَّد الحاكم حالة الطوارئ ووسَّع نطاقها لتشمل جائحة كوفيد-19. وفي آذار/مارس 2020، عَدَّل الحاكم إعلان حالة الطوارئ لبدء تنفيذ "إجراءات اللائحة الزرقاء" التي تشمل فرض التباعد بين الأشخاص، وتحديد ساعات العمل، وإغلاق الحدود. وفي نيسان/أبريل 2020،

قدم الحاكم إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية طلباً لإعلان حالة الطوارئ في ساموا الأمريكية، وأقر ذلك الطلب. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر 2020، أصدر الحاكم "الإعلان المعدل الحادي عشر لحالة الطوارئ المستمرة في مجال الصحة العامة وحالة الطوارئ من جزاء جائحة كوفيد-19" مدد بموجبه القيود المفروضة في إطار إجراءات اللائحة الزرقاء حتى 3 كانون الثاني/يناير 2021. ومُدد تطبيقها لاحقاً حتى 21 آذار/مارس 2021. وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن ساموا الأمريكية ظلت، حتى شباط/فبراير 2021، الإقليم الوحيد في الولايات المتحدة الذي لم يسجل أي حالة إيجابية من حالات الإصابة بمرض كوفيد-19.

49 - وعقب تغيير حكومة ساموا الأمريكية، أعيد تشكيل فرقة العمل المعنية بجائحة كوفيد-19 في 3 كانون الثاني/يناير 2021 لكفالة استمرار التصدي للجائحة، وتيسير عودة سكان الإقليم إليه، وتلقيح أفراد المجتمع المحلي. ويتواصل تنفيذ خطة متعددة المراحل، تشمل تشغيل رحلات جوية لإعادة سكان الإقليم، بالتنسيق الوثيق مع مكتب حكومة ساموا الأمريكية في هاواي وحكومة ولاية هاواي. وفي إطار فرقة العمل المعنية بجائحة كوفيد-19، يعمل الفريق العامل المعني بتوزيع اللقاحات على تنفيذ جداول التلقيح بحسب فئات المستفيدين لضمان تقديم اللقاح إلى العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، والمستجيبين الأوائل، والسكان المعرضين لخطر شديد، وفي نهاية المطاف إلى المجتمع بأسره.

50 - ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، قدمت حكومة الولايات المتحدة مساعدة مالية كبيرة إلى ساموا الأمريكية لمساعدة حكومة الإقليم على التصدي لجائحة كوفيد-19. وشمل قانون المعونة والإغاثة والأمن الاقتصادي لمواجهة فيروس كورونا تقديم 55 مليون دولار للمناطق الجزرية، التي تشمل ساموا الأمريكية، في شكل مساعدة لتمويل دعم جهود التأهب لمواجهة جائحة كوفيد-19 والوقاية منها والتصدي لها. واتخذ عدد من الوكالات إجراءات استجابة محددة لمساعدة ساموا الأمريكية، شملت على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

(أ) حتى 23 نيسان/أبريل 2020، قدمت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية في الولايات المتحدة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها أكثر من 1,5 مليون دولار لساموا الأمريكية من خلال قانون الاعتمادات التكميلية للتأهب لمواجهة فيروس كورونا والتصدي له وقانون المعونة والإغاثة والأمن الاقتصادي لمواجهة فيروس كورونا. وحتى 27 نيسان/أبريل 2020، تلقت ساموا الأمريكية أكثر من 8,3 ملايين دولار من وزارة الصحة والخدمات الإنسانية عن طريق تمويلات ومنح مختلفة؛

(ب) وعقب إنشاء أربعة برامج إضافية للقروض والتمويل لمساعدة شركات الأعمال التي تضررت بسبب جائحة كوفيد-19، أصدرت الإدارة المعنية بشركات الأعمال قروضاً بقيمة تفوق 419 000 دولار لفائدة شركتين صغيرتين في ساموا الأمريكية حتى 16 نيسان/أبريل 2020. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت الإدارة في 21 آذار/مارس 2020 حالة الكارثة الاقتصادية في ساموا الأمريكية بناء على طلب الحاكم، وأتاح ذلك حصول شركات الأعمال الصغيرة في جميع أنحاء ساموا الأمريكية على قروض بفوائد منخفضة. وحتى 27 نيسان/أبريل 2020، وافقت الإدارة على 33 سلفة قروض لمواجهة الأضرار الاقتصادية في حالات الكوارث تصل قيمتها إلى 10 000 دولار لفائدة شركات الأعمال الصغيرة في ساموا الأمريكية التي تضررت بسبب جائحة كوفيد-19؛ وبلغ مجموعها أكثر من 197 000 دولار؛

- (ج) وحتى تاريخ 17 نيسان/أبريل 2020، أنجرت وزارة الخزانة إرسال جميع المدفوعات، بما في ذلك أكثر من 35,1 مليون دولار إلى ساموا الأمريكية في إطار صندوق الإغاثة من فيروس كورونا الذي أنشئ بموجب قانون المعونة والإغاثة والأمن الاقتصادي لمواجهة فيروس كورونا؛
- (د) وحتى أواخر نيسان/أبريل 2020، منحت وزارة الإسكان والتنمية الحضرية ضمانات لساموا الأمريكية تزيد قيمتها على 800 000 دولار على شكل تمويل لمواجهة جائحة كوفيد-19 عن طريق التراخيص الممنوحة بموجب قانون المعونة والإغاثة والأمن الاقتصادي لمواجهة فيروس كورونا؛
- (هـ) وفي 26 آذار/مارس 2020، أعلنت وزارة الداخلية الأمريكية عن منح مبلغ 858 924 دولاراً في شكل مساعدة تمويلية طارئة مقدمة إلى رابطة مسؤولي الصحة في جزر المحيط الهادئ لشراء مجموعات وآلات فحص مخبرية لفائدة الأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ، بما في ذلك ساموا الأمريكية والدول المنتسبة بحرية إلى الولايات المتحدة من أجل دعم إمكانية إجراء الفحوص المخبرية في الجزر لكشف مرض كوفيد-19. وفي 23 نيسان/أبريل 2020، منحت وزارة الداخلية ساموا الأمريكية تمويلاً بمبلغ 4 079 020 دولاراً في إطار قانون المعونة والإغاثة والأمن الاقتصادي لمواجهة فيروس كورونا؛
- (و) ووسعت وزارة العمل في الولايات المتحدة نطاق تطبيق الإجازات المرضية والأسرية والطبية المدفوعة الأجر، ومنحت الإقليم مزيداً من المرونة في إدارة نظام التأمين ضد البطالة لمساعدة شعب ساموا الأمريكية؛
- (ز) وقّمت وزارة الزراعة الأمريكية موارد كثيرة لساموا الأمريكية واتبعت إجراءات تتسم بمرونة كبيرة لضمان حصول الأطفال والأسر ذات الدخل المنخفض على الغذاء أثناء حالة الطوارئ الوطنية؛
- (ح) وحتى أواخر نيسان/أبريل 2020، كانت وزارة النقل الأمريكية قد خصّصت أكثر من 1,1 مليون دولار من أموال إدارة النقل الاتحادية لمساعدة نظم النقل العام في ساموا الأمريكية على مواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ومنحت وزارة النقل أكثر من 1,3 مليون دولار من أموال إدارة الطيران الاتحادية للمساعدة على تمويل استمرار تشغيل المطارات في ساموا الأمريكية والتعويض عن الإيرادات التي فقدتها؛
- (ي) وخصّصت وزارة العدل تمويلاً يزيد على 2,2 مليون دولار لساموا الأمريكية من خلال برنامج التمويل التكميلي الطارئ لمواجهة فيروس كورونا لمساعدة حكومة الإقليم على الاستجابة للجائحة.

هاء - الجريمة والسلامة العامة

- 51 - واصل الإقليم تعزيز التعاون مع منظمة رؤساء الشرطة في جزر المحيط الهادئ ووزارة العدل في الولايات المتحدة من خلال مكتبه المعني بالاستخبارات الجنائية الإقليمية والدولية وإنفاذ قوانين مكافحة المخدرات.
- 52 - وقال الحاكم في خطابه عن حالة الإقليم في 13 كانون الثاني/يناير 2020 إن سجنًا جديدًا قد شُيّد لكفالة الامتثال لمعايير الاحتجاز التي تضمن حماية حقوق الإنسان المكفولة للسجناء. ولمساعدة ضباط الشرطة على الوفاء بواجباتهم ومسؤولياتهم كاملة، تم شراء 14 مركبة شرطة وأربع زلاجات مائية نفّاثة جديدة.

خامسا - حماية البيئة والتأهب للكوارث

- 53 - تتمثل المهمة المنوطة بوكالة ساموا الأمريكية لحماية البيئة، التي تمولها وكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة، في حماية الصحة البشرية وصون البيئة الطبيعية، وخصوصا الهواء والمياه والأرض.
- 54 - وتواجه ساموا الأمريكية مشكلة شائعة في بلدان جنوب المحيط الهادئ وهي مشكلة التخلص الآمن من النفايات الصلبة والسائلة، ولا سيما نتيجة للتوسع العمراني. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، يُعد ما ينبعث من المصادر الثابتة من تلوث ناجم عن النفايات الصناعية ومياه المجاري، وسوء اختيار أماكن مقالب القمامة وسوء إدارتها، والتخلص من المواد الكيميائية السامة، من العوامل التي تسهم بشكل كبير في التلوث البحري وتدهور الشواطئ. وهناك أيضا قلق متنام من احتمالات جلب النفايات السامة والخطرة إلى المنطقة من البلدان المتقدمة النمو بغرض التخلص منها.
- 55 - وفي كانون الثاني/يناير 2018، منحت وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة مبلغ 2,3 مليون دولار لوكالة حماية البيئة في ساموا الأمريكية من أجل تعزيز قدرتها على حماية الصحة البشرية والبيئة.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية

- 56 - ساموا الأمريكية عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منذ عام 1988. وتسري على الإقليم اتفاقيات وتوصيات العمل الدولية. وهو ينتمي إلى عدة هيئات إقليمية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، منها منظمة الصحة العالمية، التي ينضوي الإقليم في إطارها تحت رعاية المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ والمركز الإقليمي لغرب المحيط الهادئ لتعزيز التخطيط البيئي والدراسات التطبيقية.
- 57 - وساموا الأمريكية عضو في عدة منظمات إقليمية، منها جماعة المحيط الهادئ، ومجلس تنمية حوض المحيط الهادئ، ومؤسسة المحيط الهادئ لتنمية سمك التونة، ورابطة المنظمات غير الحكومية لجزر المحيط الهادئ، ورابطة منطقة آسيا وجنوب المحيط الهادئ للتعليم الأساسي وتعليم الكبار، ورابطة وكالات السفر لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ. ويشارك الإقليم في أنشطة شعبة العلوم والتكنولوجيا الأرضية التطبيقية لجماعة المحيط الهادئ، وبرنامج مصائد الأسماك الساحلية التابع لجماعة المحيط الهادئ. والإقليم عضو أيضا في منظمات في الولايات المتحدة، مثل الرابطة الوطنية للحكام ورابطة حكام الولايات الغربية. وقد وقّعت حكومة ساموا الأمريكية مذكرتي تفاهم مع حكومتي ساموا وتونغا بشأن التعاون الاقتصادي المتبادل، وأوفدت بعثات تجارية إلى عدد من البلدان في منطقة المحيط الهادئ. واستضاف الإقليم المؤتمر السابع المعني بالمياه لمنطقة المحيط الهادئ ومعرض رابطة المحيط الهادئ للمياه والنفايات في الفترة من 9 إلى 11 أيلول/سبتمبر 2014. ويتمتع الإقليم أيضا بمركز المراقبة لدى منتدى جزر المحيط الهادئ وتحالف الدول الجزرية الصغيرة.
- 58 - وفي 28 كانون الثاني/يناير 2021، ترأس الحاكم، بصفته الرئيس الحالي لمجموعة القادة البولنيزيين، أول اجتماع افتراضي تحت عنوان "بناء القدرة على الصمود في أوقات يسودها انعدام اليقين". وناقش المشاركون مستقبل بولينيزيا، والوضع بعد انحسار الجائحة، وتغير المناخ، والمسائل المتصلة بمصائد الأسماك، وتكنولوجيا المعلومات. وكان من المقرر عقد هذا الاجتماع في عام 2020، ولكنه لم يعقد حينئذ بسبب نقشي الحصبة وجائحة كوفيد-19.

سابعا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

59 - يعرض الفرع الأول من ورقة العمل هذه التطورات التي حدثت مؤخرا في ساموا الأمريكية فيما يتعلق بمركزها السياسي في المستقبل.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

60 - في رسالة مؤرخة 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 موجهة إلى مندوب ساموا الأمريكية لدى مجلس النواب في الولايات المتحدة، أوضح وزير الخارجية المساعد للشؤون التشريعية، موقف حكومة الولايات المتحدة. وأشار إلى أن مركز المناطق الجزرية فيما يخص علاقاتها السياسية مع الحكومة الاتحادية شأن داخلي يهم الولايات المتحدة، ولا يدخل في اختصاص اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وقال أيضا إن اللجنة الخاصة لا تتمتع بأي سلطة لتغيير العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وتلك الأقاليم بأي شكل من الأشكال، ولا تشمل ولايتها إشراك الولايات المتحدة في مفاوضات بشأن مركز تلك الأقاليم. وقال أيضا إن الحكومة الاتحادية تقوم في الوقت نفسه، وفقا لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة المتصلة بتزويد الأمم المتحدة بانتظام بالمعلومات الإحصائية وغيرها من المعلومات ذات الطابع التقني المتعلقة بالأحوال الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بتقديم تقارير مستكملة سنوية إلى اللجنة الخاصة بشأن الأقاليم التي تديرها الولايات المتحدة لإثبات تعاون الولايات المتحدة كدولة قائمة بالإدارة وتصحيح أي أخطاء في المعلومات التي يحتمل أن تكون اللجنة الخاصة قد حصلت عليها من مصادر أخرى.

61 - والفريق المشترك بين الوكالات المعني بالمناطق الجزرية، الذي أنشئ بموجب الأمر التنفيذي 13537 الصادر في 14 نيسان/أبريل 2010، يقدم المشورة إلى رئيس الولايات المتحدة بشأن وضع أو تنفيذ سياسات تتعلق بالمناطق الجزرية، ويطلب المعلومات والمشورة بشأن المناطق الجزرية من حكام تلك المناطق وغيرهم من المسؤولين المنتخبين ومن ممثلي الكيانات أو أفراد آخرين، ويطلب معلومات من الإدارات أو الوكالات التنفيذية لأغراض أداء مهامه، من أجل المساعدة على ضمان التنسيق والتعاون فيما بين الوكالات الاتحادية لمعالجة المسائل التي تهم ساموا الأمريكية وغوام وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة وغيرها من الأقاليم. وفي عام 2020، عقد الفريق المشترك بين الوكالات اجتماعه العام الذي شارك في رئاسته وزير الداخلية ونائب مساعد الرئيس ومدير مكتب البيت الأبيض للشؤون الحكومية الدولية، في 11 شباط/فبراير، مع التركيز على مسائل التنمية الاقتصادية وتعزيز القدرة على الصمود في المناطق الجزرية. وشارك في الاجتماع نائب حاكم ساموا الأمريكية في ذلك الوقت (الحاكم الحالي).

62 - وفي الجلسة العاشرة للجنة الرابعة، المعقودة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، كرر ممثل الولايات المتحدة الإعراب عن قلق وفد بلده من أن مشاريع القرارات التي ستعتمد في الجلسة تولى أهمية كبيرة للاستقلال بوصفه خيارا واحدا يناسب الجميع بالنسبة لمركز الأقاليم التي تسعى إلى تقرير المصير. واسترسل قائلا، بناء على ما ورد في إعلان عام 1970 بشأن مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، إن شعب إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي يمكن أن يختار على نحو مقبول الارتباط الحر كبديل عن الاستقلال أو أي وضع سياسي آخر، بما في ذلك الاندماج مع الدولة القائمة بالإدارة، شريطة أن يكون الشعب حراً في تقرير هذا الوضع، ولذا فإن على الأمم المتحدة ألا تسعى إلى التأثير في نتائج عمليات إنهاء الاحتلال، بل إن عليها أن تحترم إرادة الشعب الحرة (انظر A/C.4/75/SR.10).

ثامنا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

63 - في 10 كانون الأول/ديسمبر 2020، اتخذت الجمعية العامة بدون تصويت القرار 107/75، استناداً إلى تقرير اللجنة الخاصة لعام 2020 (A/75/23) وإلى توصية اللجنة الرابعة لاحقاً. ووفقاً للقرار، فإن الجمعية العامة:

(أ) أكدت من جديد الحق غير القابل للتصرف لشعب ساموا الأمريكية في تقرير المصير، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) أكدت من جديد أيضاً أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار ساموا الأمريكية عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضاً حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) أكدت من جديد كذلك أن شعب ساموا الأمريكية نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في أن يحدد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع، وأهابت، في هذا الصدد، بالدولة القائمة بالإدارة القيام، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية شعب ساموا الأمريكية بحقه في تقرير المصير طبقاً للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي والمستندة إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) أحاطت علماً بالعمل الذي قامت به حكومة الإقليم فيما يتعلق بالمضي قدماً بشأن قضايا المركز السياسي والحكم الذاتي المحلي والحوكمة الذاتية لإحراز تقدم على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وأشارت إلى إنشاء المكتب المعني بالمركز السياسي وعملية مراجعة الدستور والعلاقات الاتحادية في نيسان/أبريل 2016؛

(هـ) أشارت إلى ما أفادت به حكومة الإقليم من أن ساموا الأمريكية ينبغي أن تظل مُدرجة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ضمن اختصاص اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، حتى يحين الوقت الذي يمارس فيه شعبها حقه في تقرير المصير؛

(و) أشارت أيضاً إلى الدعوة التي وجهها حاكم ساموا الأمريكية إلى اللجنة الخاصة في عام 2015 لإيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم، وأهابت بالدولة القائمة بالإدارة أن تيسر إيفاد هذه البعثة، إذا رغبت حكومة الإقليم في ذلك، وطلبت إلى رئيسة اللجنة الخاصة أن تتخذ جميع الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك؛

(ز) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بجهود التوعية التثقيفية العامة، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وأهابت في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

(ح) أكدت أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب ساموا الأمريكية ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين ساموا الأمريكية والدولة القائمة بالإدارة؛

(ط) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاوناً كاملاً من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في ساموا الأمريكية، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ي) أكدت من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وطلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ خطوات للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصاد الإقليم؛

(ك) أخذت في الاعتبار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وأكدت أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على نحو متكامل ومستدام بما يكفل أموراً منها دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وفي الوقت نفسه تيسير حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها الأصلية وكفالة صمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وحثت بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المنتجة، التي لا تتماشى مع مصلحة شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم مركزاً مالياً دولياً؛

(ل) طلبت إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وطلبت مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة إليه وفقاً لنظمها الداخلية السائدة؛

(م) طلبت إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة ساموا الأمريكية وأن تقدم تقريراً عنها إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين وعن تنفيذ هذا القرار.

المرفق

خريطة ساموا الأمريكية

